تحذير الخواص من
أكاذيب القصاص
تأليف الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله

تهذيب الخواص من اكاذيب القصاص
تاليف الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله
ونفعنا ببركاته وبركات علومه في
الدنيا والاخرة امين

وصلى الله وسلم
على اشرف
المرسلين
وحبيبه
رب العالمين
محمد
امين
امين

٥٦٩٥
١٥٠
٥٦٩٥

وقف
الوجيه الشيخ ابي بكر
العنواني على اقاربه
بشروطه عفى الله
عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
روى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله عند كل بدعة كيدا به الاسلام وليا ذليلا يذب عنه وقد قلت
وقد قلته استفتيت في هذه الايام من رجل من القصاص يورد في مجلس يعاده
احاديث ويعزوها الى النبي صلى الله عليه وسلم جازما بها ولا اصل لها عنه بل منها
ما اشتهر في كتب بعض ارباب الفنون ولا اصل له عند المحدثين ومنها ما هو باطل
ملفق وب من ذكر انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشاه
صلى الله عليه وسلم واستغفر الله قبل ايراده من حكايته ولولا الضرورة الى
حكايته لاجل بيان انه كذب ما حكيته انه قال جبريل حين نزل قوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم
خلق الله قبلي الوفا من الملائكة كلهم يسهي جبريل لقول لكل منهم منه انا فلا
يعرف الجواب فيذب فلما خلقني وقال لي من انا قال لي نورك يا محمد قلت انت
الله الذي لا اله الا انت الي اخر ما قال من الكذب استغفر الله من حكاية ذلك
فاقتضيت بان هذا الاصل له وهو باطل لا تحل روايته ولا ذكره وخصوصا
بين العوام والسوقة والنساء وانه يجب على هذا الرجل ان يصحح الاحاديث
التي يرويها في مجلسه على مشائخ الحديث فما قالوا انه له اصلا يرويه وبما قالوا انه
لا اصل له لا يذكره هذا ان لم يمت القتيا اولا فتقل اليه ذلك فاستشاط غضبا وقام
وقعد وقال مثلي يصحح الاحاديث على المشائخ يقال له في حديث رواه انه
باطل انا اصح على التاكيد انا اعلم اهل الارض بالحديث وغيره الى غير ذلك من
الفشارات ثم انه غيري بين العوام فقامت علي الغوغاء وتنادوا بي بالسنتهم
وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك اعدت الجواب وزدت فيه ومتى
لم يصحح الاحاديث التي يرويها على المشائخ وعاد الى رواية هذا الحديث
بعد ان تبين له بطلانه واستمر مصرا على نقل الكذب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتيت بضربه سياطا فاردادهوجدة وتزايد الامر من عصبة
العوام من شدة وثار ورة كبرى وجاوا شيا امنا وقد الفت
هذا الكتاب في هذه المسئلة وسميته تحذير الخواص من اكاذيب القصاص
وهو مشتمل على فصول وقد الف قبلي الحافظ الكبير زين الدين ابو الفضل
عبد الرحيم العراقي رحمه الله فطالبت كتابا باسماه الباعث على الخلاص من حوادث
القصاص وهو ملخص هنا في فصل من فصول هذا المؤلف والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل الفصل

الاول

الاول في سياق الاحاديث الواردة في تعظيم الكذب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه، اخرج البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارقطني من مقدمة كتاب الضعفاء عن انس انه قال انه ليمنعني
ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوا
مقعده من النار واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن علي بن ابي طالب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار
واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن عبد الله
بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول
متعمدا فليتبوا مقعده من النار زاد الدارقطني والله ما قال متعمدا وانتم
تقولون متعمدا واخرج البخاري ومسلم والحاكم في المدخل عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والدارقطني عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار واخرج البخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج البخاري والترمذي
والدارقطني والحاكم في المدخل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم في المدخل عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج
احمد والدارمي وابن ماجة عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول على هذا المنبر يا ايها الناس كثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقولن الا حقا او صدقا
ومن قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار
واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج مسلم والترمذي والنسائي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيا سوى
القرآن فمن كتب عني شيا غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج

ابو يعلى والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا اورد بشيء امرت به فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج
احمد وابو يعلى عن عبد الله بن الحطاب قال قدمت المدينة فلقيت اسلم مولى عمر
بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا استطيع اخاف ان ازيد او انقص كنا اذا
قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان ازيد حرفا او انقص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان بن عفان
انه كان يقول ما يمنعني ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون اوعى
اصحابه عنه ولكني اشهد لسمعته يقول من قال علي كذبا فليتبوأ بيتا في النار
وفي لفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو يعلى والطبراني
عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب
علي احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد وهناد بن
السري في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار واخرج احمد والحارث
بن ابي اسامة في مسنده والطبراني عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والطبراني عن خالد بن عرفطة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا ولفظ البزار من قال علما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى
بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث
على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث فقال ابو موسى ان صاحبكم
هذا الحافظ او هالكذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير ملء عهد البنا ان قال
عليكم بكتاب الله وستجيء الى قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار والطبراني عن
زيد بن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوأ
مقعده من النار واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار
او بيتا في جهنم واخرج البزار والعقيلي في الضعفاء عن عمران بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وانه رجلا لبس حلة مثل حلة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اتى اهل بيت من المدينة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرني ان اهل بيت ان استطعت فاعدو له بيتا وارسلوا رسولا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لابيه بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا
فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وان وجدتماه قد قبضتماه ولا ارانكما الا وقد قبضتماه
فحرقاه فاتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلما عنه حية اقعى فاما فحرقاه
بالنار ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
في الاوسط عن زيد بن ارقم والبزار نحوه عن ابن عباس قال
من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن ابن موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
عمرو بن مرة الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الصغير عن بسيط بن شريط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني والحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب ايضاح الاشكال عن عمار بن ياسر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمد افليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني عن عتبة بن عبد وان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني وابن عدي
عن العدس بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن يعلى بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
البزار والطبراني عن ابي ملكان الاشجعي عن ابيه واسمه طارق بن اشيم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
وابو نعيم والاسمعيلي في معجمه عن سلمان بن خليد الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار واخرج الطبراني عن عمرو بن
دينار ان بني صهيب قالوا لصهيب يا ابانا ان ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يحدثون عن ابائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده بين عيني جهنم واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عني ما تسمعون ولا يحل لرجل ان يكذب علي فمن كذب علي او
قال علي غير ما قلت بني له بيت في جهنم يوقع فيه واخرج الطبراني عن رافع بن
خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي كذب على
احد واخرج الطبراني عن اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا او على عيسى او على والديه لم يرح رائحة الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة بن اليمان لا تكذبوا علي ان الكذب علي يكب على الجر في النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار
فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع منه فقال كان ابي لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او
ينقص وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن سعد بن الاطول حاس عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال من علم شيأ فلا يكتمه ومن كذب علي فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج ابن عدي في
الكامل عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميل من المدينة وكان رجل فيهم خطب منهم
فيه الجاهلية فلم يزوجوه فاتاهم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني
هذه وامرني ان احكم في اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المراة التي كان خطبها
فارسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال
ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فاحرقه فجاء فوجده قد لدغته
افعى فمات فحرقه بالنار فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عبد الله بن محمد بن
الحنفية قال انطلقت مع ابي الى صهر لنا من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثنا بها بلال الصلاة ال
قلت اسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب واقبل يحدثهم ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم امر نبيه ان احكم فيه نساكم بما شئت فقالوا سمعا وطاعة يا امر
رسول الله وبعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جانا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم في نسائكم فان كان عن امرك فسمعا
وطاعة وان كان غير ذلك احسبنا ان نعمل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث رجلا من الانصار وقال ان وجدته قد فعل فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات
وقبر فامر به فنبش ثم احرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال ابن لذيذ علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذا واخرج ابو محمد الدارمي من حديث كتاب المجدين الفاضل عن مالك بن
عتاهية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال علي بالقران
وستجيء قوم ليقولن عني فمن قبل شيأ فليحدث به ومن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج الطبراني والدارمي مرفوعا عن رافع بن خديج قال
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقلنا
ما سمعنا منك يا رسول الله فقال عجبت لكم او لبتبوأ من كذب علي متعمدا مقعده من جهنم
واخرج ابن سعد في الطبقات والطبراني عن المنفع التميمي قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ابلنا فامر بها فقبضت فقلت ان فينا قتين
هدية لك فامر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت اياما وخاف الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رقيق مضر فتصدق فيهم فقلت
والله ما عند اهلنا من مال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان الناس خاضوا
في كذا وكذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه وقال
اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال المنفع فما حدث حديثا عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا حدثنا نطق به كتابا او وجدت به سنة تكذبه علمته في حياته فكيف بعد
موته واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الافك
الفري ان يري عينيه ما لم تريا ومن افرى الفري من قال عن ما لم اقل واخرج
العقيلي في كتاب الضعفاء عن ابي بكرة الا انبئكم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي
والدارقطني في الافراد عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن واثلة
بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكبار ان يقول

الرجل على ما لم اقل واخرج ابن عدي والحاكم في المدخل من طريق اخر عنه وائلة
بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أفرى الفرى من قوّل لنبي ما لم
اقل او ومن أرى عينيه في المنام ما لم تر واخرج الخطيب في تاريخه عن النعمان
بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الحاكم في المدخل عن جابر رضي الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا
واخرج الحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا
يقبل منه صرف ولا عدل واخرج الحاكم في المدخل وابن مندة والحافظ يوسف
بن خليل كلاهما في جمع طرق هذا الحديث من طريق ربعي وغيره عن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني في الصغير والدارقطني في مقدمة كتابه الضعفا
والحاكم في المدخل من طرق عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني من طريق رفاعة
بن هدير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس يحدثون بكذا وكذا اقاما قلته
ما اقول الا ما يتزل من السماء وتحكه لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي كذب على غيري
واخرج الحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حدث عني كذبا فليتبوأ مقعده من النار واخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يتحون رائحة الجنة رجل ادعى الى غير
ابيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه واخرج احمد وهناد بن السري
في الزهد والحاكم في المستدرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تقوّل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وفي لفظ بيتا فقد بيتا فقد جهنم واخرج
احمد والحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق مدة الهمداني عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
حمراء مخضرمة فقال اتدرون اي يوم يومكم هذا قالوا يوم النحر قال صدقتم
هذا يوم الحج الاكبر ثم قال اتدرون اي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال صدقتم
ثم قال اتدرون اي بلد بلدكم هذا قالوا المشعر الحرام قال صدقتم قال فان
دماءكم واموالكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

الآوانني قد تركتكم على الحوض انظركم وانا مكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا وقد ليقون
وسيعتم مني وستسالون عني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الآوانني مستنقذ رجالا ومستنقذ مني آخرون فاقول امتي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك واخرج يحيى بن محمد بن صاعد في جمعه لطرق هذا الحديث
وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات عن عبد بن ابي وقاص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الخطيب
في التاريخ وابن الجوزي عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي وابن الجوزي عن
صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي كذبة يوم القيامة ابتغى بين
شعيرتين فذلك الذي يتعاطى من الحديث واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب
في التاريخ وابن الجوزي من طريق ابن البختري عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي
والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي في هذا الحديث عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يحيى بن صاعد
وابن الجوزي ويوسف بن خليل من طريق ابن الطفيل عن ابن سمرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا وهو يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين وعلى من كذب علي متعمدا
واخرج ابن قانع في معجمه وابن الجوزي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تقوّل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذكر انه بعث
رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم يقبله
الارض واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
ابن الجوزي من وجه اخر عن عبد الله بن الزبير انه قال يوما لاصحابه اتدرون
ما تأويل هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رجل يعشق
امرأة فاتى اهلها فسألها فقالت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعشق النساء ان
ارتصيف في اي بيوتهم شئت قال وكان ينتظر بعضهم بعضا فاتى رجل منهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يغرك امرته ان يبيت في اي بيوتنا شاء فقال
كذبت يا فلان لا تطلق معه فانه لا يمكنك الله منه فاضربه عنقه واحرقه بالنار
ولا اراك الا قد كفيته فجاء السهم فصبت فخرج ليبوضا فلسعه افعى فلما بلغ

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار واخرج ابن قانع في معجم الصحابة وابن الجوزي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن ابن رشيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن
الجوزي عن يزيد بن اسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الحاكم عن عفان بن حبيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الجوزقاني وابن الجوزي
من طريق خالد بن دريك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عينيه جهنم مقعدا
واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني
وابن الجوزي عن ام ايمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال من كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يبني مجلسه
من النار واخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله لو
اتخذنا لك عريشا تكلم الناس من فوقه وسمحوك فقال لا ان آل هلك ابيضين
عبادهم ويتطوقون عقلي حتى يتجلى الله عنهم فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار واخرج
ابن عدي عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
يوسف بن خليل عن كعب بن قطبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن ابي الاشعث
عنه رفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده
من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عن عبد الله بن زيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار قال ابن الجوزي في الموضوعات انبانا ابن ناصر انبانا ابو الفضل
انبانا ابو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت ابا محمد عبد الله بن يوسف
الحافظ يقول سمعت ابا مسعود احمد بن ابي بكر الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن

احمد

بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرايني يقول ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود
لهم بالجنة غير حديث من كذب علي قال ابن الجوزي ما وقفت لي رواية عبد الرحمن
بن عوف الى الان انتهى وذكر ابن منده في مستخرجه ان هذا الحديث ايضا ورد من
رواية سمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله
بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن جراد وابق بن عبد كعب وسليمان بن صرد وعمرو
بن الحمق وعمرو بن عوف المزني وعمرو بن العاص وجندب وجهجاه الغفاري
وسمرة وبلرة البهزي وسعيد وابيه اسعد وابي ايوب وابي بكرة وابي الحمراء
وابي السوداء وحفصة بنت عمر وحولة بنت حكيم ومن لطيف ما يذكر في
ذلك ما رواه العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد القزويني صاحب التصانيف
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي المؤدب نا ابو المظفر محمد بن عبد الله بن
الحمام السمسار قدس قال سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار قال الذهبي في الميزان
هذا الحديث املاه محمد بن الصلاح وقال هذا اوقع لنا في نسخة من حديث الخضر
والياس قال الذهبي هذه نسخة ما ادري من وضعها فائدة لا اعلم
شيئا من الكبائر قال احد من اهل السنة يتكفر من تلبس الا الكذب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان الشيخ ابا محمد الجويني منا اصحابنا وهو والد امام الحرمين قال كل من
تعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفر لقول من قوله عنه المتوفى بعده على ذلك
طائفة منهم الامام ناصر الدين بن المنير من ائمة المالكية وهذا يدل على انه اكبر
الكبائر لانه لا شيء منه يقتضي الكفر عند احد من اهل السنة الفصل
الثاني في تحتم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم اخرج
مسلم في مقدمة كتابه والترمذي وصححه وابن ماجة عن المغيرة بن شعبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
واخرج مسلم في المقدمة وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج
ابن ماجة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى عني
حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج ابن شاهين في جزء
ما قرب سنده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب في حديثي حاج
يوم القيامة مع الخاسرين واخرج البزار وابن عدي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي في حديث رواية حديث فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الدارقطني في الافراد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي نفس ابي القاسم لا يروي علي احد ما لم اقله الا تبوأ

مقعده من النار واخرج احمد وابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فانه من كذب علي فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الطبراني عنه ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حدث عني حديثا كذبا فليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي في
جامعه سالت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فلت له من روى
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا روى الناس حديثا من سلفا فاسنده بعضهم او قلب اسناده يكون قد دخل
في هذا الحديث فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا روى الرجل الحديث ولا يعرف
لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل فحدث بهفا خاف ان يكون قد
دخل في هذا الحديث وقال النووي في شرح مسلم يحرم روايته الحديث الموضوع
على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن
وضعه ولم يبين حال رواته من وضعه فهو داخل في هذا الوعيد فمندرج في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله
عليه وسلم بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب وغيرهما
ذلك وكله حرام من اكبر الكبائر واقبح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم
في الاجماع اليه ان قال وقد اجمع اهل الحل والعقد على تحريم الكذب على احاد الناس
فكيف بمن قوله شرع وكلامه وحي والكذب عليه كذب على الله تعالى قال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم
في حديث من حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وكيف لا يكون
كاذبا وهو داخل تحت حد الكذب وكلامه داخل تحت حد الكذب قال وقال
ابو جعفر الطحاوي هو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابو عبد الله الحاكم هذا او عيد للمحدث اذا حدث بما يعلم انه كذب وانه باين هو
الكاذب انتهى وقال ابن عبد البر في الكلام على حديث يحيى بن زكريا بن حيويه قال
وجدت في كتاب لابن ابي عبيد الفقيه باين قال قال الشافعي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال
معناه ان الحديث عن بني اسرائيل اذا حدث به فانه يتعلق على ما سمعت حقا كان
او غير حق لم يتبين عليك حرج والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبين
ان يحدث به الا عن ثقة وقد قال من حدث حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين قال اذا حدث بالحديث فيكون عندك كذبا ثم تحدث بعفانته احد

الكاذبين

الكاذبين فيه الماثم وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في علوم الحديث لا تحل روايته
الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه
بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث
جاز روايتها في الترغيب وقال بعد ذلك يجوز عند اهل الحديث وغيرهم
التساهل في الاسانيد وروايته ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث
الضعيفة منه غير احكام يثبت بها ما سوى ضعفه فيما سوى صفات الله تعالى واحكام
الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل
الاعمال وسائر ما فيه الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالاحكام
والعقائد انتهى وقد اطبق على ذلك اهل الحديث فمن روايته لا تحل روايته
الموضوع فيه اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف الضعيف فانه
يجوز روايته في غير الاحكام والعقائد وممن حرر ذلك شيخ الاسلام
محيي الدين النووي في كتابه الارشاد والتقريب وقاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة في المنهل الروي والطيبي في الخلاصة وشيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني في محاسن الاصطلاح وحافظ عصره شيخ زين الدين ابو الفضل
عبد الرحيم العراقي في الفيته وشرحها وعبارته الا لقيه وكيف كان لم يجروا
دلالة لقولهم ما لم يتبين امره وقال بعد ذلك وسهلوا في غير الموضوع
روايته من غير تبيين لضعفه وقال الامام بدر الدين الزركشي
في نكته على مقدمة ابن الصلاح حكم الحديث الموضوع انه لا تحل روايته
الا لقصد بيان حال راويه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال واما الضعيف فيجوز
بشروط احدها ان لا يكون في الاحكام والعقائد ذكره النووي في
الروضة والاذكار وغيرهما مناسبة الثاني ان يكون له اصل شاهد
لذلك ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام الثالث
ان لا يعتقد ثبوت ما فيه قال فان قيل لم جوزتم العمل بالضعيف مع
الشاهد القوي ولم تجوزوه بالموضوع مع الشاهد قلت لان الضعيف
له اصل في السنة وهو غير مقطوع بكذبه في الاصل بخلاف الموضوع اصلا فاشاهده
كالبناء على الماء وعلى جرف هار انتهى وقال الحافظ العصر قاضي القضاة
شهاب الدين ابو الفضل بن حجر في شرح النخبة اتفقوا على تحريم روايته
الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقال في نكته على ابن الصلاح في هذه

الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان
يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا
لكاذبه في وضعه قال وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل
احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من
المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والاستارة في ناقله وان
ينفي منها ما كان من اهل التهم والمعاندين من اهل البدع قال الحافظ ابن حجر
وكلامه موافق لما دل عليه الحديث المذكور انتهى وقال الحاكم في المدخل من علم
يكون بعده من الكذابين الذين يقصدون وضع الاحاديث
عليه فاغلظهم امرا من موعد الكاذب عليه النار وقد شدد في ذلك وبين ان
الكاذب عليه في النار تعمد الكذب او لم يتعمد في قوله فيما رواه ابن عمر ان
الذي يكذب علي يبتنى له بيت في النار وقد زاد تشدد ا بقوله فيما رواه
عثمان بن عفان من قال علي ما لم اقل فانه اذا فعله غير متعمد للكذب استوجب
هذا الوعيد منه المصطفى ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه ليس كالكذب
فيما بين الناس في الاثم والعقوبة في قوله فيما رواه سعيد بن زيد ان كذبا
علي ليس ككذب على احد فقال شعر العجب من جماعة جهلوا الاثار واقاويل الصحابة
والتابعين فتوهموا بجهلهم ان الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلها صحيحة وانكروا الجرح والتعديل جملة واحدة جهلا منهم قال وفي قوله
صلى الله عليه وسلم وستر جعون بعدي فمن حدث عني فلم يقل علي
ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخبار عن كل ما يكون فيه في زماننا هذا او الذي
لما علم انه كائن في امته من الدجالين قال وفي قوله فيما رواه عبد الله بن
الزبير من حدث عني كذبا فليتبوا مقعده من النار وعيد لكل من حدث اذا حدث
بما يعلم انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هو الكاذب في
روايته انتهى وقال ابن الجوزي فيما الموضوعات لا يجوز ذكر الموضوع الا في
كتب الجرح والضعف لا اذا بين حال واضعه فاما في المتفاريق والتخريج
فلا كره قبيح الا ان يتكلم عليه وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء
والمتروكين نتوعد صلى الله عليه وسلم بالنار من كذب عليه بعد امره بالتبليغ
عليه عنه وفي ذلك دليل على انه انما امر ان يبلغ عنه الصحيح دون
السقيم والحق دون الباطل لا ان يبلغ عنه جميع ما روي عنه لانه قال
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم من حديث
ابي هريرة فمن حدث بجميع ما سمع من الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه

ولم يميز بين صحيحها وسقيمها وحقها من باطلها فقد عرض نفسه بالاثم وخيف عليه ان يدخل في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
منهم في قوله من روى عني حديثا يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين فظاهر
هذا الخبر دال على ان كل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو شاك
فيه اصحيح هو او غير صحيح يكون كاحد الكاذبين لانه صلى الله عليه وسلم قال من
حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب وسمى قبل وهو يستبين انه كذب وللتحرز
من مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون والصحابة المتحببون رضوان الله عليهم
يقلون كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشددون في ذلك
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الاسود وابو ايوب الانصاري
وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ارقم وانس بن مالك ومعاوية
بن ابي سفيان وعمران بن حصين وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وابو الدرداء وابو قتادة وصهيب وفاطمة بن كعب وغيرهم وكان
ابو بكر وعمر يقالان من روى لهما حديثا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسمعاه منه اقامة البينة عليه ويستوعدانه فيه ذلك وكان علي بن ابي طالب
يستحلف عليه وكان عبد الله بن مسعود يتعمد عند ذكر الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنقيح او راحه ويسيل عرقه وربما مع عياه
ويقول او قريبا من هذا او نحو هذا او شبه هذا اكل ذلك خوفا من الزيادة
والنقصان او السهو والنسيان واحتياطا للدين وحفظا للشريعة وحسما للطمع
طامع او زيغ زائغ ان يختري فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
او يدخل في الدين ما ليس منه وليقيدي بهم من يسمع منهم ويأخذ
عنهم فيقفو اثرهم ويسلك طريقهم فاتبعهم على ذلك جماعة ممن هاجر
التابعين واتقنوا اثارهم ووعوا اسبلهم في الذب عن السنن والبحث
عن رواتها والتوقي في اذا نهم منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
وعلي بن حسين وعمر بن عبد العزيز وشريح بن الحارث ومحمد بن مسلم
وابو الدرداء وسعد بن ابراهيم وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وشريح وابن حبيل
بن الشمط وعقبة بن نافع الفهري ومحمد بن سيرين وانس بن سيرين
والحسن البصري وايوب السختياني وسليمان التيمي وعبد الله بن
عون ويونس بن عبيد والحكم بن عتيبة وحميد بن ابي نابت ومنصور
بن المعتمر وغيرهم وسلك مسلكهم وحذا حذوهم في ذلك طوائف
الخالفين بعدهم منهم مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري

وحماد بن زيد ووهيب بن خالد وسفيان بن عيينة وزائدة وزهير بن معاوية ذكر خلائق
من الائمة الى ان قال حتى كان في عصرنا هذا فتأمل احوال طالبي العلم وكاتبي الاحاديث يوجدهم
على اضد ما كان عليه من قدمت ذكرهم من الائمة الامن وفقه الله تعالى منهم للصواب ورأيت اكثر
طالبيه في هذا الزمان والغالب على ارادتهم والظاهر من همومهم كتب الغريب وسماع المنكر حتى
صار المشهور عند اكثرهم غريبا والمعروف عندهم منكرا وخلطوا الصحيح بالسقيم والحق بالباطل
وذلك لعدم معرفتهم باحوال الرواة وتحليهم وتقصانهم علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلم ذلك والبحث
عنه وتعلمه من مظانه الى ان قال وقد اخبر الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بما يكون بعدهم
من الروايات الكاذبة والاحاديث الباطلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجتناب رواياتها وحذر
منهم ونهى عن استماع احاديثهم وعن قبول اخبارهم فقال صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان
اناس من امتي يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ثم
اخرج الدارقطني بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان
دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بالم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم
ولا يفتنونكم واخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قال للدارقطني فحدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابين ونهانا عن قبول رواياتهم وامرنا بانتقاد
الرواية عنه صلى الله عليه وسلم الا ما علمنا صحته ثم اخرج بسنده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا الحديث عني الا ما علمتم
واخرج بسنده من طريق رفاعة بن الهيثم بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه
عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس
يحدثون عنك بكذا وكذا اقال ما قلته ما اقول الا ما ينزل من السماء وحكم لا تكذبوا علي
فانه ليس كذب علي كذب على غيري قال الدارقطني ومن سنته صلى الله عليه وسلم
وسنة الخلفاء الراشدين بعده الكف عن سنته ونفي الاخبار الكاذبة عنها
والكشف عن ناقليها وبيان تزويرهم الكاذبين ليسلم من ان يكون خصمهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه من روى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كذبا وافق
عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة هذه اكلة كلام الدارقطني
الفصل الثالث في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث
مخافة من النسيان والله خوفهم في حديث الوعيد اخرج الدارمي في مسنده
وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء عن قرظة بن كعب قال بعثنا
عمر بن الخطاب الى الكوفة وشيعنا فمشى معنا الى موضع يقال له صرار فقال
اتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الانصار
قال لكني مشيت معكم لحديث اردت ان احدثكم به فاردت ان تحفظوه لمشاي معكم

انكم

انكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هدير كهدير النحل فاذا رأوكم هموا
اليكم اعناقهم وقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقلوا الرواية عن الرسول صلى
الله عليه وسلم وانا شريككم واخرج ابن ماجة والدارمي نحوه في كتاب المحدث الفاصل
والمنهي في فضل العلم والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد
بن ارقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج الدارمي وابن ماجة والدارمي مرسلا
والدارقطني عن عمرو بن ميمون قال كنت لا تكاد تراني عشية خميس الا اتيت فيه عبد الله
بن مسعود فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات
عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وقمنا معه فانتحى او واجه
وقال او مثله او نحوه او شبهه واخرج الدارمي عن الشعبي وابن سيرين نحوه
ان ابن مسعود كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام تربد وجهه
وقال هكذا او نحوه واخرج ابن ماجة والدارقطني عنه طاوس قال سمعت ابن عباس
يقول انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذا ركبتم
الصعب والذلول فهيهات واخرج الدارمي وابن ماجة والدارمي مرسلا والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال خرجت مع سعد بن ابي وقاص من المدينة الى مكة فما
سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد حتى رجعنا قال حماد
بن زيد لتعظيم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد
بن ابي وقاص والمقداد بن الاسود فلم اسمع واحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يتحدث عن يوم واحد واخرج الدارمي هو
والدارقطني عن نوبة العنبري قال قال لي الشعبي ارأيت فلانا الذي يقول
قال رسول الله قال رسول الله قعدت مع ابن عمر سنتين او سنة ونصفا فما
سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث حديث الغيث
واخرج الدارمي عن عبد الملك بن عبيد قال مر بنا انس بن مالك فقلنا حدثنا
ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتوا حليلتي واخرج الدارمي
وابن ماجة والدارمرمزي والدارقطني عن محمد بن سيرين قال كان انس قليل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا فقدع منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمرمزي
والدارمي عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يعني ابن مسعوده
يمكث السنة لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال قال رسول الله

اخذته الدعدة ويقول او يكفه او نحوه او شبهه واخرج الدارمي والطبراني في الاوسط
والدارقطني عن ابي الدرداء انه كان اذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هكذا او نحوه او شبهه او شكله واخرج ابن ماجة والدارمي مرسلا والدارقطني
والمرهبي عن الشعبي قال جلست ابن عمر ستة ما سمعت منه حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج المرهبي عن خالد بن سعد عن ابيه قال ما رايت اتقي
للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر واخرج الطبراني في
الاوسط والمرهبي والدارقطني عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
بعث عمر بن الخطاب الى جماعة فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون وتحدثون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد واخرج المرهبي عن
السايب بن يزيد قال ارسل عثمان بن عفان الى رجل فقال له ما يقول لكم
امير المومنين ما هذا الحديث عن رسول الله لقد اكثرت لتنتهين او
لالحقنك بجبال دوس واقصى فلانا فقل له يقول لكم امير المومنين ما هذا
الحديث لتنتهين او لالحقنك بجبال القردة واخرج الدارمي عن عاصم
قال سالت الشعبي عن حديث محدث شبه فقلت انه يرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا علي ما دون النبي صلى الله عليه وسلم احب الي فان كان فيه زيادة او
نقصان كان علي من دون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي عن عبد الله
التيمي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة فقيل له اما تحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا قال بلى ولكن اقول قال عبد الله قال
علقمة احب الي واخرج الدارمي عن سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من جهينة
يقال له السمط للكعبة منذ اربعين سنة حتى اليوم ما سمعت احدا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحدر واخرج الدارمي عن سعيد قال ما رايت احوف من سليمان
التيمي كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه واخرج
الدارمي مرسلا والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار انه مدهور رجل يقال
له ابو يوسف بن مسلم علي زيعة بن ابي عبد الرحمن فقال له ابو يوسف انا اخذ
عنه غير كثير من الحديث ما الا اجده عنده قال اما انه عندي حديث كثير ولكن
لهذا او زيعة بن الهدير كان يلزم طلحة بن عبيد الله لكم انه لم يسمع طلحة يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا واخرج الدارقطني عن شعبة
بن سليم عن ابيه قال قدمنا المدينة فاذا ابو ايوب يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يحدث عن ابي هريرة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
قد سمع واحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احب الي واخرج

الدارقطني

عن ابي هريرة

الدارقطني عن ابي اسيد قال قلنا لابن قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يحدث عنه الناس قال ابو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي
فليستبوء بيتا في جهنم مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا كذا
ويمسح الارض بيده واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
قلت لابي قتادة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخشى
ان يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن اسامة
في مسنده عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا ابو قتادة ونحن نقول قال رسول الله
كذا وقال رسول الله كذا فقال شاهت الوجوه تدرون ما تقولون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار واخرج الدارقطني عن
ابي ادريس قال كان معاوية بن ابي سفيان يقل الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يخطب على
منبر دمشق قال اياكم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا كان على
عهد عمر ان عمر كان يخيف الناس في الله واخرج الدارقطني عن قرظة بن كعب
قال ان كنت لاجلس مع القوم فيستكثرون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ممن احفظه له فاذا اكثروا وصية عمر سلمت الفصل الثالث
في بيان انه لا يجوز الاحتجاج بالحديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث
ويجيزه بشرطه لاحتمال ان يكون ذلك الحديث لا اصل له فيقع خلل في حديث
من يرويه على قال الحافظ زين الدين العراقي في تنابه المسمى بالباعث على الخلاص
من حوادث القصاص ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثا صحيحا
كان اتفاقيا فذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع كان اثما فاقد امنه
على ما لا يعلم قال وايضا فلا يجل لاحد ممن هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من
الكتب بل ولو في الصحيحين ما لم يقراه على من يعلم ذلك ومن اهل الحديث وقد
حكى الحافظ ابو بكر بن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك الحديث من اقل وجوه الروايات لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب علي مطلقا دون قيد انتهى
وذكر نحوه في شرح الالفية واشار اليه في الالفية بقوله فلا يحل لاحد ان يروي حديثا
حتى يعرضه على من حفظه وكان به خبيرا متقنا
حتى مرسوي مروية اجماع الفصل الخامس في بيان ان من افترى

على رواية الاحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط ويهد دبما هو اكثر من ذلك وينكل ويشهر ويشنع عليه ويعاقب في الله ويستعدي عليه عند الحاكم ويحكم عليه بالمنع من روايته ذلك ويشهد عليه قال الحويرقاني في كتاب الموضوعات له اخبرنا ابو الفضل المقدسي انا ابو بكر احمد بن علي الادبي انا ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق السراج يقول سمعت محمد بن اسماعيل البخاري وذكر في كتابه من ابنه كذا ام يسأله عن احاديث منها الذهبي عن سالم عن ابيه مرفوعا الايمان لا يزيد ولا ينقص قلت محمد بن اسماعيل البخاري على شهرة كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل اورده الذهبي في الميزان وقال الذهبي في الميزان قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت يحيى بن معين عن كريا بن يحيى الكسائي الكوفي فقال رجل سوء يحدث باحاديث سوء قلت فقلت لي انك كتبت عنه فحول وجهه وحلف بالله انه لا اتاه ولا كتب عنه وقال يستاهل ان يحفر له بئر فيلقى فيها وقال ابو داود سمعت يحيى بن معين يقول في شويد الانصاري هو حلال الدم وقال الحاكم انكر على شويد بحديثه فيمن عشق وعف وكتم وقال يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث لو كان لي فرس ورمح غزوت شويدا وقال عبد الله بن احمد قيل لابن عيينة وروى فضيل بن هلال عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال لقمنح من اخلاق الانبياء فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن ابي نجيح ما احوجه ان يضرب عنقه وقال عبد الرزاق في المصنف باب عقوبة من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه عن ابن الديلمي عن ابيه ان عليا رضي الله تعالى عنه قال فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال تضرب عنقه عن ابن جريج اخبرني قال حسبت انه ليه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه انسانا الى انسان كان كذب عليه باليمن فقال حرقوه ثم قال لا تعذب بعذاب الله وقال الذهبي في الميزان قال الحافظ العسكري قال لي ابو الفتح سمعت ابا العباس الحافظ يقول سمعت ابا احمد السامري يقول سمعت ابا الحسن الحافظ يقول سمعت ابا العلاء الوكيعي فاخبرني الحافظ عبد الغني ه فاستعظمه وقال سليم من لقيته فرجعت اليه فقال سمعته منه بمكة فاتيته عبد الغني فاخبرته فقال مات ابو العلاء عندنا فيها وله سنة ثمانمائة ثم

عبرت

عبرت بعد مدة مع عبد الغني وابيه احمد السامري قاعد يقرئ فقلت الا تسأله عن هذا الاسلم علي من يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عدي في الكامل حدثنا ابن حماد حدثني عيسى بن يونس الرملي ناصره عن نحريز بن عثمان عن اسماعيل قال قال الشعبي لداود بن يزيد الاودي وجابر الجعفي لو كان لي عليكما سبيل ولم احدكما الا لاسكنكما ثم لاقتلنكما به وقال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ساحسين بن محمد بن حاتم قال كنت مع جعفر بن هذيل عند ابن هشام الرفاعي فاملى علينا حديث بن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير اتانا جبر باليمن فقال له ابن هذيل اخرج الي اصل هذا فدخل فمكث ساعة ثم خرج ومعه رقعة جديدة فقال له ابن هذيل لا اسمعك تحدث بهذا فاصلك واخرج العقيلي في مقدمة كتاب الضعفاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل يعرض عنه حتى يحدث لله توبة واخرج العقيلي من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن موسى بن ابي عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق برجل في كتبة قال معمر لا ادري ما ذلك الذنب الذي ذنبه على الله اكره به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين فان ظن ظان او توهم متوهم ان التكلم فيمن روى حديثا مردودا عنه لما له ليس بهذا كما ظننت وذلك ان اجماع اهل العلم على ان هذا واجب ديانة ونصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل نا ابو سعيد الهروي نا ابو بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماء لك عند الله عز وجل قال لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمي يقول لي لم تكذب عن حديثي قال وطالما كان الشاهد بالزور يرى حق المشهود له فيه حقين يجب كشف حاله فالكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واولى لان الشاهد اذا كذب في شهادته لم يعد كذبه المشهود عليه والكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الحرام ويحرم الحلال وينسوا مقعده من النار فليف لا تحور الوضاعة فيمن قد تبوأ مقعده من النار بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اخبرنا محمد بن خلف نا عمر بن محمد بن الحكم الكناني نا محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقول لقد اكل ضعيف وقد ان قوي وقد ان خان واعين وقد ان لا تاخذ واعين ولا يرى ذلك غيبة قال وحدثنا علي بن ابراهيم المستملي قال سمعت ابا الحسين محمد بن ابراهيم بن شعيب العابد يقول سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول حدثنا عفان قال كنت عند اسماعيل بن علية فحدث رجل بحديث عن رجل فقلت لا تحدث

عن هذا فانه ليس بثبت فقال الرجل اغتبته فقال اسماعيل ما اغتبته ولكنه حكم
انه ليس بثبت قال وحدثنا اسماعيل بن محمد وحمزة بن محمد الدهقان قالا
حدثنا اسماعيل ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد قال سألت مالكا وشعبة
وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون بذاك في الحديث
فقالوا جميعا بين امره قال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الفارسي
حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال سمعت ابا مسهر يسأل
عن الرجل يغلط ويهم ويصحف قال بين امره قلت لابي مسهر ترى ذلك
من الغيبة قال لا قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
بن يونس الشيرازي قال سمعت رجلا يقول سمعت حماد بن زيد يقول قلت لشعبة
هذا الذي يحكم في الكتاب ليس هو غيبة فقال يا احمق هذا ادين وبراه مجانا
قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا عمر بن مدرك قال سمعت علي بن ابراهيم يقول كان
جعفر بن الزبير يقول حدثنا القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو من مائتي حديث فرأيت شعبة يأتي عمران بن حدير فيقول قم بنا نغتاب
هؤلاء في الله عز وجل فيقوم معه قال وحدثنا ابو بكر محمد بن اوذ
بن سليمان النيسابوري ثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري
قال سمعت محمد بن اسحاق السناني الحرجاني يقول قيل لاحمد بن حنبل انه يشتد عليه
ان يقول فلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكت انت وسكت انا فمتى يعرف
الجاهل الصحيح من السقيم قال الدارقطني فهؤلاء ائمة المسلمين واهل الفضل والورع
في الدين قد اباحوا الجرح واموروا بالبيان واخبروا ان ذلك ليس بغيبة وانه حلال
بل هو واجب لما لزمهم من القيام بالعلم وان السكوت عنه لا يحل لاحد من الموسنين وان اظهار ما
افضل من السكوت عنه لاهل العلم به المتفقهين الى ان قال فلولا ان اعتنى
رحمة الله عليهم كثروا عنايتهم بامر الدين فحفظوا السنن على المسلمين وضبطوا
الاسانيد وانتقادوها لهم الرواة وبحثوا عنهم وميزوا هم بين الصحيح والسقيم
لظهر في هذه الامة من التبديل والتحريف ما ظهر في الامم الماضية قبلها
لانا لا نعلم امة من الامم قبل امتنا حفظت عن نبيها وحفظت على امته من بعده
من امره ونهيه ما وفقت عليه هذه الامة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ثم وفق الله تعالى هؤلاء الائمة لضبط ذلك والعناية
به حتى لا يمكن زائغ ولا مبتدع ان يدس في سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاظا او الا الله وهو يعلمون عليه ومن راجع ذلك من صواب وخطأ من
باطله وصحيحه من سقيمه فلولا قيامهم لله كذلك وذبهم عنه لقال من شاء من الزاعمين
ما شاء هذه الجملة كلام الدارقطني ثم قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا غالب الشامي

قال

قال سمعت عمرو الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعني
الكذب انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني في مقدمة
كتاب الموضوعات له اخبرني ابو بكر عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر الفوراني
انا ابي ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الدهقان ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا ابو
قدامة قال سمعت ابن مهدي يقول مررت مع سفيان الثوري برجل فقال
كذاب والله لولا انه لا يحل لي ان اسكت لسكتت وقال اخبرنا محمد بن ابي علي بن محمد
المروذي ثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ثنا ابو العباس الاصم ثنا ابو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول
اذا علم الرجل من بحدث الكذب لم يسعه السكوت عليه ولا يكون ذلك عنده فاسق مثل العلم
كالنقاد فلا يسع الناقد في دينه ان لا يبين الزيوف من غيره وقال البخاري في
تاريخه حدثنا الحسين بن علي حدثنا ابو سعيد بن ابي عمرو الحسيني ثنا النضر بن شميل
قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في الله واخرج العقيلي في الضعفاء
عن سفيان بن عيينة قال كان شعبة يقول تعالوا حتى نغتاب في الله واخرج العقيلي
عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحلم والحديث
واخرج العقيلي والدارقطني عن سفيان بن عيينة قال ما سمعت الله احد اكثر به
في الحديث واخرج البخاري والعقيلي عن عفان قال كنت عند عائشة فقال رجل ان
فلانا ليس ممن يوخذ عنه فقال له اخر قد اغتبت الرجل فقال ليس هذا اغتبته
انما هذا احكم فقال ابن عائشة صدق وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول قال عفان دخل حماد بن زيد المهلبي اثبت شعبة انا وحماد بن زيد فكلماه
في ابان بن ابي عياش ان يمسك عنه فقال ما اراني بسعني السكوت عنه واخرج
العقيلي عن حماد بن زيد قال كلمنا شعبة في ان يكف عن ابان بن ابي عياش لسنته
واهل بيته فاجاب ثم اجتمعنا في جنازة فناداني من بعيد يا ابا اسماعيل اني قد
رجعت عن ذلك لا يحل لك عنه لان لا امر دينه واخرج العقيلي عن شعبة انه قال لولا
الحياء من الناس ما صليت على ابان واخرج العقيلي عن عبد الملك الحذاء
قال رايت شعبة معصبا فقلت مم يا ابا بسطام قال راني طبنته في يده فقال استعذ
على جعفر بن الزبير فانه يكذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البرمهري
عن ابي حفص العكبري قال كان حماد الملقب كذا انا وسمعت عمرو الناقد
فسمعته يقول حدثنا الحسن بن عمر بن الخطاب اتي بسارق فقطع يده وقال
له ما حملك على هذا فقال القدر فضربه بالدرة وقال قطعت يدك وانت تقول
وضربتك لقدر كتب عليه فقلت لو افترى على عمر كان يضربه قال نعم ما بين

قلت يقتص على الله يضرب اربعين ويحبس على عمد يضرب ثمانين والله لا افارقني
حتى استحدث عليك فاقر انه لم يسمعه من الحسن وحلف ما حدث به قلت
عليه كتابا واشهدت عليه شهودا وقال الميزان قال ابن حبان سمعت جعفر بن ابان
المصري يملي بمكة حدثنا محمد بن يحيى ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من
تمرة المومن فقد سترني ومن سترني فقد سترالله حديث ويه ينادي مناد يوم
القيامة اين بغضاء الله فيقوم شيخ ال المساجد فقلت يا شيخ اتق الله لا تكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسب مني في حل انتم حسدة وفي لا يسادي
فلم ازايله حتى حلف ان لا يحدث بمكة بعد ان خوفته بالسلطان مع جماعة قلت
وكذا اوقع لنا مع هذا القصاص الفشاش يتبارد بهذا الحديث الباطل وكره
وانكدنا عليه قال هذا حسيد وعمل ميعادا عرض فيه بذا كذا حديث احمد
وفي الميزان قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه
فقال يحتاج الى التوبة من حديث باطل رواه عن الثوري قال الله هبي اي والله
هذا هو الحق ان كل من روى حديثا يعلم انه غير صحيح فعليه التوبة ويعلنه الله
وفي الميزان قال الدارقطني قال لي ابو بكر احمد بن المطلب الهاشمي كنا يوما عند القاسم
ابن زكريا المقدمي في كتابه حديث عن الكلبي فقال له الشيخ احسبه ان تقراه فابى
وقال الخاصم بيني وبين الله عز وجل ان هذا كان يكذب على رسول الله وعلى العلماء
وقال العقيلي حدثنا محمد بن حفص الجوجاني قال سمعت ابا قدامة يقول سمعت
ابا اسامة يقول في حديث يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله في
الذريات الشود فقال لو حلف عندي خمسين يمينا فسامة ما صدقته الفصل
السادس فيمن راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومثل ما روى عنه
من الاباطيل قال العقيلي حدثني احمد بن ادريس بن عبد الكريم ثنا الحكم بن موسى
ابو صالح ثنا الوليد بن مسلم قال كنت كتبا عن ابن سمعان فاخذ لي بيدي وانا
ليلة على عيني فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول
الله هذا ابن سمعان حدثني عنك فقال قل لابن سمعان يتقي الله ولا يكذب
علي وقال العقيلي حدثنا احمد بن علي الابار ثنا سويد بن سعيد قال سمعت علي بن
مسهر قال كنت انا وحمزة الزيات عند ابان بن ابي عياش نحوا من الف حديث قال فلقيت
حمزة فاخبرني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت يا رسول الله
هذا ابان بن ابي عياش يحدث عنك قال لا تعد ثم عنه فعرفتها عليه فما
عرف منها الا خمسة احاديث قال العقيلي قال لنا احمد بن علي الابار وكان ثبتا
صالحا وانا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ائتني
ابان بن ابي عياش قال لا الفصل السابع في انكار العلماء

قديما

قديما على القصاص ما رووه من الاباطيل وسفه القصاص عليهم وقيام العامة
مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء لذلك روى ابو الله ٥ قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب الموضوعات انبانا محمد بن عبد الباقي البزاز انبانا هناد بن ابراهيم
النسفي انبانا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري
انا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال ثنا عبد الرزاق بن عبد الواحد بن ابراهيم
بن عبد الواحد الطبري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول سمعت
احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام رجل فقال
قال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال لا حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من
مرجان واخذ في قصة نحوا من عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل
ينظر الى يحيى بن معين ويحيى ينظر الى احمد فقال له احمد حدثه يا
فقال والله ما سمعت به الا الساعة فلما قرغ من قصصه واخذ القطعات
ثم قعد ينظر فيها قال له يحيى بن معين يا عبد الله تعال فجاء متوكئا
فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين
فقال انا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط فوثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له انت
يحيى بن معين قال نعم قال لم ار اسمع ان يحيى بن معين حمق ما خلقت
الا الساعة فقال له يحيى ويلك عمن اخذت هذا الحديث قال كان ليس في الدنيا
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيري قد سمعت منه سبعة عشر احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد له على وجهه وقال دعه
يقوم فقام كالمستهزئ بهما وفي الحلقة ابو خيثمة زهير والبدوع للقرطبيين
الماد خل سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص
المسجد فقال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وائل فتوسط الاعمش
الحلقة وجعل يتنف شعر ابطه فقال له القاص يا شيخ الا تستحي
في علي وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت
فيه قال كيف قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثت
مما تقول شيئا وقال الهيثم في الهيثم قال جعفر بن الحجاج الموصلي
قدم علينا محمد بن عبد السميع قنبل الموصل وحدث باحاديث منا كير
فاجتمع جماعة من الشيوخ وصاروا اليه ليسئلوه عليه فاذا هو فيه خلق من
العامة فلما بصر بنا من بعيد علم انا جئنا لشر فقال حدثنا قتيبة عن

ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله
غير مخلوق فمن جسر ان تقدم عليه خوفا من العامة رجعنا وفي الميزان ايضا
روى عباس عن يحيى بن معين قال ذهبت الى اسد بن زيد الكوفي الاكدح
وكان نزل في دار الحذائين وروى احاديث مناكير فاردت ان اقول له اكذب ان
فقلت من شقار الحذائين قلت يعني الاسافية وفي الميزان ايضا روى احمد
الكلبري عن النجاد عن العطاردي حدثنا ساقطا قال كذب عليه علي بن نيال
واسا القول فيه حتى همت العامة بابن نيال فاختفى واخرج الخطيب في
تاريخه عن محمد بن هرون الفلاس المخرمي انه قال اخ اذا رايت الرجل يقع
في يحيى بن معين فاعلم انه كذاب يضع الحديث وانما يبغضه لما يبين امر
الكذابين وذكر الخطيب ايضا انه اتى ابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الملك
الادمي رمى بالكذب فسمعه يقول حدثنا فلان فلحق لسانه في الحفاظ بسبب انكارهم عليه
منهم الدارقطني وابو مظفر واخرج الخليلي في الارشاد عن يحيى بن عبد الحميد
قال كنا عند هشام بن عروة بالكوفة فقال رجل حدثنا ابو معشر فقال هشام
يا اهل الكوفة اما تستحيون انه ناخذ واحد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه هذا قال فاسمعوه مائة مرة وقال ابن الجوزي في الموضوعات اما محمد
بن عبيد الملك فعن ابن محمد الجوهري عن عبد الله الدارقطني عن ابي حاتم البستي قال
دخلت باجر وان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع فلما فرغنا من الصلاة
قام رجل اديب يناشد فقال حدثنا ابو خليفة حدثنا الوليد حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة فعل الله به
كذا وكذا فلما فرغ دعوته قلت رايت اباخليفة قال لا طشقيف تروي عنه
وكذبه قال ان المناقشة معنا من قلة المروءة اما احفظ هذه الا لاسناد الواحد
وكل سمعت حديثا ضممته الى هذا الاسناد وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين اخبرنا ابن ناصر انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
انا ابو عمر بن حيويه انا ابو الحسن الجوهري نا محمد بن منصور الطوسي نا ابو يوسف
الوراق حدثني الصقر بن زيد حدثني محسن بن حبيب الهنائي حدثني ثابت
بن صالح عن الشعبي قال بينا عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس ممن
اهل الشام قال لهم منه اعلم اهل العراق قالوا ما نعلم احدا اعلم من عامر الشعبي
فامر بالكتاب اليه فجاءت اليه حتى نزلت تدمر فوافقته يوم جمعة فدخلت
اصلي في المسجد فاذا انا باتي شيخ عظيم اللحية قد اطاف به خوم فجلسوا قال
حدثني فلان عن فلان عن سلمة بن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق صورتين
له في كل صور نفختان نفخة الصعق ونفخة القيمة قال الشعبي فلم اضبط نفسي
ان

ان خففت صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ اتق الله ولا تحدث بالخطا ان الله تعالى
لم يخلق الا صورا واحدا وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة فقال
لي يا فاجر انما حدثني فلان عن فلان وتد على ثم رفع نعله فضربني بها
وتتابع القوم علية ضربا معه فوالله ما اقلعوا عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى
خلق ثلاثين صورا له في كل صور نفخة فاقلعوا عني فرجلت حتى دخلت دمشق
ودخلت على عبد الملك فسلمت عليه فقال لي يا شعبي بالله حدثني باعجب
شيء رايته في سفرك فحدثته حديث المنتفق من فضحك حتى ضرب برجليه
وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي انا محمد بن احمد بن حشنون انا عبد
الوهاب بن محمد بن الحسين انا العباس بن اسحق بن موسى الانصاري
انا محمد بن يونس الكديمي قال كنت بالاهواز فسمعت عليا يقص فقال المازني
النبي صلى الله عليه وسلم عليا فالهمه امر الله سجدة طوبى ان تفتر اللولو الرطب
بيتها داه اهل الجنة بينهم فيوالاطباق فقلت له يا شيخ هذا الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كم اسكت حدثني الناس قلت منذ حدثك
قال حدثني حماد البحيري عن حفص التستري عن وكيع بن الجراح عن
عبد الله بن مسعود عن الاعمش عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابن الجوزي
في كتاب الموضوعات معظم البلاء وضع الحديث انما يجري من القصاص
لانهم يريدون احاديث ترقق وتشوق والصحاح تقل في هذا قال وما اكثر
ما يعرض على احاديث ذكرها قاصد الزمان فاردها عليهم ويحقد وني علي
فاريسل اقول لهم ما دام هذا الناقد حيا لا يمشي لكم رائف قال وقد ضعف
بعضهم قصاص زماننا كتابا فذكر فيه ان الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب
وهو مشغول ثم انشد لهما قاما فقبلهما وذهب لكل واحد منهما الفا فرجعا
فاخبرا اباهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فرجعا الى عمر فحدثاه فاستدعى دواة
وقرطاسا وكتب حدثني سيدا شباب اهل الجنة عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال كذا وكذا فاوصى ان يجعل في كفنه فتعل ذلك فاصبحوا واذا
القرطاس على القبر وفيه صدق الحسن والحسين وصدق رسول الله قال
والعجب من هذا الذي بلغت به الوقاحة اليه ان يصنف مثل هذا وما
كفاه حتى عرضه على كبار القصاص فكتبوا عليه تصويب هذا التصنيف
وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص قد مر علينا ابو الخير القزويني فوعظ
بعد ان فكان يروي ما يجد من الاحاديث فاذا سئلت عن الحديث المحال الذي

بيده بينته فعاتبني على هذا فقلت هذه امانة لا يحل لي كتمها قال وقد مر
ابو الفتوح الاسفرايني فوعظ بغداد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الصبحة غداة الاربعين الضلال واعمى بين العميان فاحضره الديوان واحضر
الفقهاء فقال له سليمان مدرسة النظامية لو قال هذا الشافعي ما قبلناه فمنع
منه المجلس قال وقال ابن عقيل اخذ بعض الوعاظ يقول يا موسى من تريد
قال اخي هرون يا محمد من تريد قال عمي وابي يا نوح من تريد قال ابني يا يعقوب
من تريد قال يوسف ثم قال كلكم يريد مني اني منه بريء بئس ما احتقبتم وصلة
الكرسي صكة وقال يا قارىء اقرأ يزيد وزن وجهه فقد القارىء ونهض المجلس
وصعق قوم وخرقت ثيابه قوم شنعوا فذاك فاعتقد قوم ان ما ذكره
لباب الحق وعين العلم فحكى ذلك المجلس حنبلي يعني ابن عقيل نفسه
فاحذه من ذلك ما ياخذ العلماء من الغيبة على الله عز وجل من كلام الجهال
به فاحتله وقال سبحان الله وما الذي بين الطين والماء وبين خالق السما
منه المناسبة حتى يكون بينه وبين خلقه ارادة له لا ارادة منه يا مسكينة
الاشكال في النفوس يا مصور بين البارىء بصورة تثبت في القلوب ما دام
الله ذاكرا حسن شكله الطبع والشهوة والتوهم للمحال فعبده توهمه
ليس لله سبحانه وصف يميل اليه الطباع ولا تشتاق اليه النفوس بل عباءة
الالهية لمجده ثبتها في النفوس تكبيرة وحشمة اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم وانما صور اقوام صورة يجدد لهم بها انس فاطلقهم الشوق اليها
فنالهم ما نال الكرام في العشق وهذه الهواجس الرديئة يحبوها
عن القلوب كما يحب كسر الاصنام انتهى وفي بعض المجاميع ان قاصا
جلس ببغداد وروى في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
انه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك الامام محمد بن جرير الطبري فه
فاحتله من ذلك وبالغ في انكاره وكتب على باب داره سبحان من ليس له
انيس ولا له في عرشه جليس فثارت عليه عوام بغداد وروجموا بيته
بالحجارة حتى استند به بالحجارة وعلت عليه الفضل الشامي
في بيان في بيان الاحاديث الموضوعة كثيرة ولا يعرفها الا الناقد المحتهد
فيه الحديث قال العقيلي في كتاب الضعفا حدثنا احمد بن علي الابار ثنا
عبد الرحمن بن حازم البلخي ثنا الحكم بن المبارك قال سمعت حماد بن زيد
يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف حديث
وقال الخطيب في الكفاية اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه

ثنا

ثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال ثنا الحسين بن اسماعيل وقال ابن عدي ثنا
احمد بن علي المدايني قالا ثنا ابو امية الطرسوسي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد
بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت الهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة
انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس واخرج ابن عساكر عن
الرشيد انه جيء اليه بزنديق فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين اين انت عن اربعة
الاف حديث وضعتها في امركم فيها الحلال واحلل فيها الحرام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم منها حرفا فقال له الرشيد اين انت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك
وابي اسحق الفزاري ينخلانها حرفا حرفا وقال الخطيب اخبرني اسماعيل
بن احمد الحرجاني ثنا ابو نعيم ثنا عمار بن رجاء سليمان بن حرب قال دخلت على
شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت اربعمائة حديث وادخلتها في ايدي
الناس فلا ادري كيف اصنع قال الذهبي هذا هو شيخ بن ابي خالد واخرج
العقيلي عن نعيمة قال وضع محمد بن الزبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعمائة حديث كذب وقال ابن عدي في الكامل لما اخذ عبد الكريم بن ابي العرجا
ليضرب عنقه قال لقد وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل
الحرام وفي كتاب العقيلي عن علي بن عبد الرحمن الواسطي انه قال عند موته
وضعت في فضل علي بن ابي طالب سبعين حديثا وقال ابن حبان لعل الكذب
قد وضع اكثر من الف حديث وقال اسحق بن راهويه احفظ اربعة الاف حديث
مزوره واخرج ابن الجوزي في الموضوعات عن سهل بن السري الحافظ قال
وضع احمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الاف حديث وقال ابن عدي حدثنا
محمد بن احمد بن حماد الدولابي بمصر ثنا يحيى بن خلف ثنا يحيى بن سليم قال سمعت
الليث بن سعد يقول قدم علينا شيخ بالاسكندرية يروي لنا فوائد ونافع ويومئذ
حيه فكتبنا عنه فقدا قين عن نافع فلما خرج الشيخ ارسلنا اليه اقفين ان نافع
فاعرف منها حديثا واحدا فقال اصحابنا ينبغي ان يكون هذا من الشياطين
الذين حبسوا واخرج الخطيب في الكفاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم
ولا اباؤكم فاياكم واياكم ان يضلونكم او يفتنونكم واخرج الخطيب عن ابي العالية
قال لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق والاسواق فيقول حدثني
فلان عن فلان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بكذا اولذا واخرج الدارمي ومن
والخطيب عن الاوزاعي قال كنا نسمع الحديث فنعرضه على اصحابنا كما يعرض

الدرهم الزائف فما عدوا منه اخذناه وما الكروا تركناه واخرج الخطيب عن
حسن بن خالد قلت اذا سمعت الحديث حتى به الى المغيرة فعرضته عليه فاقال لي
اللهم القيته واخرج الخطيب عن الربيع بن خيثم قال ان منه الحديث حديثا
له ضوء كضوء النهار نعرفه فان من الحديث حديثا لظلمته كظلمة الليل
نكره واخرج الخطيب في تاريخه من حديث ابن هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اكذب الناس الصواغون والصباغون ثم قال عفة سئل
ابو عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا الحديث فقال انما الصباغ الذي
يزيد في الحديث منه عنه ٥ يزيد به الفصل التاسع في تلخيص
الكتاب الذي الفه الحافظ زين الدين العراقي وسماه الباعث على الخلاص من
حوادث القصاص قال رضي الله عنه روى ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة
عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل هذه ٥ موعظة مودع
فماذا تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن
ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ قال الحافظ زين الدين فكان مما احدث بعده صلى الله عليه وسلم
ما احدثه القصاص بعده ٥ مما الفه جماعة من الصحابة عليهم كما سيأتي وقد
الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد وروى ابن ماجة بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر
ولا زمن عمر وروى الامام احمد والطبراني عن السائب بن يزيد قال انه لم يكن يقص
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وروى الطبراني
بسند جيد عن عمر وبن دينار ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فابى
ان ياذن له ثم استاذنه فابى ان ياذن له ثم استاذنه فقال ان شئت
واشار بيده ٥ يعني الدرة قال الحافظ زين الدين فانظر توقف عمر في اذنه لمن
حق رجل من الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مؤمن وابن مثل تميم في
التابعين ومن بعد هم وروى ابن ماجة بسند صحيح عن عمر وبن شعيب عن ابيه
عن جده ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير
او مامور او مراء ورواه ابو داود بسند جيد عن عوف بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا امير او مامور او محتال وروى

الطبراني

الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص الا امير او مامور
او متكلف وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القصاص ثلاثة امير او مامور او محتال وروى الامام احمد عن عبد الجبار
الخولاني قال دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
كعب يقص قال من هذا قال كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقص الا امير او مامور او محتال قال فبلغ ذلك كعبا فما قص
بعد وفي الباب من حديث ابي هريرة اخرجه ابو عبد الله بن منده وفي امالي
وروى الحاكم في المستدرك عن ابي عامر عبد الله بن محي قال اجتمع
معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فلما قدم منا ملة اخبر فقصاصه
يقص على اهل ملة موتى لنبي فرفع فارسل اليه فقال اما علمت ان هذا
القصص قال لا قال فما حملك على ان تقص بغير اذن قال لم ار بذلك علما علمناه
الله عز وجل قال معوية لوكنت تقدمت الينا لقطعت منك طائفة
ثم قام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم
على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية ليخرجن في امتي اقوام تتجارى
بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
لغيركم من الناس احرى ان لا يقوموا به ثم قال الحافظ زين الدين وقد ذكر في حديث
مرفوع انه يخرج اسرائيل قصصا وكان ذلك سبب هلاكهم وروى الطبراني
عن حنظلة بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه بنى اسرائيل لما
هلكوا اقصصا قال وقد اشار رجل الى تميم الداري لما يخشى عليه من الترفع
عليهم والاعجاب وروى الطبراني بسند ضعيف من طريق مجاهد عن
العباس قال له عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عمر وقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت وروى
الطبراني عن عمر وبن زارة قال وقف علي عبد الله بن مسعود وانا اقص
فقال يا عمرو لقد اتيته عتابة عة ضلالة او انك اهدى من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمرو بن زارة فلقد رايتهم تفرقوا عني حتى رايت مكاني
ما فيه احد وروى ابو بكر المروزي في كتاب العلم والطبراني عن يحيى
البكاي قال راى ابن عمر قاصا يقص في المسجد الحرام ومعه ابنا له فقال له ابنه
اي شئ تقول هذا فقال هذا يقول اعرفوني اعرفوني وروى المروزي والطبراني
عن سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ان سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس
وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

والله ما تركنا عهده نسيانا ولا قطعنا ارحاما منا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وروى
ابو يعلى في مسنده عن يحيى بن ابي اسحاق قال كان انس بن مالك يقول لنا اذا حدثنا هذا
الحديث يريد حديث لا ان اقعد مع قوم يردون كذب على الله الحديث انه والله ما هو
بالذي تصنعون انتم واصحابكم تعلمون الفرائض والسنن قال الحافظ زين الدين
قال انس ذلك لابان بن يديه الرقاشي وزياد النميري وكانا يقصان على الناس فذكر
لهما انس ان المراد بذلك مجالس العلم ثم قال الحافظ زين الدين ثم انهم يقلبون حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه تقل
حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وانه صادف الواقع كان اثما
باقدامه على ما لا يعلم قال ولو نظر احدهم في بعض التفاسير المصنفة لاجل له
النقل منه لان كتب التفاسير فيها الاقوال المنكرة والصحيحة ومن لا يميز صحيحها
من منكرها لا يحل له الاعتماد على الكتب قال وليت شعري كيف يقدم من هذه
حاله على تفسير كتاب الله احسن احواله ان لا يعرف صحيحه من سقيمه قال
وايضا فلا يحل لاحد من هو بهذه الوصف ان ينقل حديثا من الكتب بل ولو في
الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك منه من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر
ابن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا وكوعلى اقل وجوه الروايات لقوله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات
من كذب علي مطلقا دون تقييد ثم قال الحافظ زين الدين وهذا فان بعض هؤلاء
كثيرا من العوام مما لا تبلغه عقولهم فيقعون في الاعتقاد اتساع هذا
ولو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا وقد قال ابن مسعود ما انت محدث قوما
حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه
قال الحافظ زين الدين فلو امسكوا عن الكلام وافاته كان خيرا لهم انتهى
ما لخصته من كتاب الحافظ زين الدين العراقي والجمل التي ختم بها هي عين
ما انكر ناه على هذا الرجل الفصل العاشر في زيادات الحافظ زين الدين العراقي في كتابه فاستدركها هنا روى الامام احمد بسند
صحيح عن الحارث بن معوية الكندي انه ركب الى عمر بن الخطاب فساله
عن القصص قال ما شئت قال انما اردت ان اتيتني الى قولك قال احسبك
ان تقص فتقع في نفسك ثم تقص فتقع في نفسك حتى يخيل اليك انك
فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم القيامة يقدر ذلك
واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن الحسن قال اول من قص هيتا يعني البصرة
الاسود بن سريع فاقرت اصواتهم فجاء الاحنف بن قيس الصحابي رضي الله عنه
فقال الاسود او سمعوا لابي عبد الله فقال ابو عبد الله ما اتيتكم لمجلس ولكن رايتكم
صعتم اليوم شيئا انكره المسلمون فايا كم وما انكر المسلمون واخرج ابن علي

عن

عن الاعمش قال اختلف اهل البصرة في القصص فقالوا انس بن مالك فسالوه اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقص قال لا واخرج الزبير بن بكار في الاحباب اخبار المدينة عن
نافع وغيره من اهل العلم قالوا لم يقص في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمان
ابي بكر ولا زمان عمر وانما القصص محدث احدثه معوية حين كان العقصة واخرج
العقيلي وابو نعيم في الحلية بسند صحيح عن عاصم بن بهدلة قال كنا نأتي ابا عبد الرحمن
السلمي وكنا عصابة فيقوم لاحدنا القصاص واخرج العقيلي وابو نعيم
من وجه اخر عن عاصم قال كنا نجالس ابا عبد الرحمن السلمي فكان يقوم الجالس
حروري ولا من مجالس القصاص واخرج العقيلي من وجه اخر عن عاصم قال كان
ابو عبد الرحمن يقول اتقوا القصاص واخرج العقيلي عن عاصم قال كان عبد الله
ابن زحر اذا قعد في مجلس اكثر الاحاديث والقصاص قال لرجل وسمعه تكثر الكلام
مالي اراك كانك قاص تكثر الكلام واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم
في الحلية عن ابي قلابة قال ما اماتت العلم الا القصاص مجالس الرجل القاص
سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء
واخرج ابو نعيم عن عبيد بن عاصم قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد
ابن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه مالي اراكم القلوب لا تخشع ومالي اراكم
للعيون لا تدمع ومالي اراكم الجلود لا تقشعر فقال محمد بن واسع يا عبيد الله
ما اراني القوم انتوا الا من قبلك ان الله كما اخرج من القلب ووقع على القلب
واخرج ابو نعيم عن عامر الاحول قال ارسلني ام الدرداء الى نوف البكالي والى
رجل اخر كان يقص في المسجد فقالت قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما الناس
لانفسكما واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم عن الاعمش قال سمعت ابراهيم
النخعي يقول ما احد ينبغي يقصصه وحدث الله عن ابراهيم النهمي ولوددت
انه انقلبت منه كفافا واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس يجالس
اليه فلا يجلسوا اليه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن جعفر الخلدي قال
سمعت الجنيد يحكي عن الحواص انه قال سمعت بضعة عشر من مشايخ الصنعة
اهل الورع والدين والتمييز وتركت الطمع كلهم مجمعون على ان القصص في الاصل
بدعة واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما الداري استاذن عمر
في القصص سنين فابى ان ياذن له فظ سنا ذن له في يوم واحد فلما اكثر عليه قال له
ما تقول قال اقرا عليهم القرآن واعلمهم بالخير وانهاهم عن الشر قال عمر ذاك الذي
ثم قال وعظ قليلا ان احتيج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة واخرج
ابن عساكر عن بكير ان تميما الداري استاذن عمر في القصص فقال له عمر
انذري ما تريد انك تريد الذبح وما يومنك ان تدفعك نفسك حتى تبلغ السماء
ثم يضعك الله واخرج ابن عساكر عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه عن تميم
الداري انه استاذن عمر في القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فضربه بالدرة

واخرج ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال القاص ينتظر المقت
من الله واخرج ابن المبارك عن يزيد بن خصيب قال ان القاص ينتظر الفتنة واخرج
ابن المبارك عن حذيفة بن مسلم قال الحديث مع الرجل والي جليس والثلاثة والاربعة
واذا عظمت الحلقة فانصت اقل ان تسمع واخرج ابو نعيم في الحلية عن الزهري قال
اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب واخرج ابو محمد المروزي في كتاب العلم
وابو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابي الخير مرثد اليزني قال دخل علي بن ابي طالب
المسجد فاذا رجل يخوف ولفظ المروزي يقص فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس
فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال
اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابن ابي شيبة
وابو خيثمة والمروزي معا في كتاب العلم وابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بنا ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس
بقاص يقص فوكزه برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وهلكت
واخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح قال كنت مع علي بن ابي طالب في سوق الكوفة فانتهى الى
قاص يقص فوقف عليه فقال ايها القاص نقصت وحنت فريضة العرب اما انا سألك فان
تخبر عما سالتك والا اذهبت قال القاص سل يا امير المؤمنين عما شئت فقال علي
ما ثبات الايمان وزواله فقال القاص ثبات الايمان الورع وزواله الطمع قال علي صدقت
واخرج ابن سعد في الطبقات عن عطاء قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله
تعالى عنها فقالت من هذا قال انا عبيد بن عمير قالت قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف
فان الله كره بغضا واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن قيس بن سعد قال جاء ابن عباس حتى
قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا
واذكر في الكتاب اسمعيل الاية واذكر في الكتاب ادريس الاية ذكره ناتيا ما الله والثناء
عليه من انتهى الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في كتاب العلم عن خباب انه رأى ابنه
عند قاص فلما رجع انتزع واخذ السوط وقال امع الجماعة هذا وقد اطلع
قال ابن الاثير في النهاية قول خباب هذا وقد اطلع اراد قوما احداثا ينبغي ان
يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عهد ابي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمن انما كان القصص حيث كانت الفتنة واخرج
المروزي عن سالم ان ابن عمر كان يكفف خارجا من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت
قاص هذا واخرج المروزي عن يزيد الرقاشي قال اختصر قوم في القصص
فحسنة قوم وكرهه قوم فاتوا انسانا فذكروا ذلك له وسالوه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعث بالقصص واخرج المروزي عن عبد بن عبيدة ان
ابن عمر قال القاص يقصر عنه ٥ قم عنا فقد اذينا واخرج المروزي عن ابن يحيى

فال

قال امير علي رضي الله عنه وانا اقص فقال هل عرفت الناسخ من المنسوخ قلت لا قالت
اذا عرفوني واخرج المروزي عن سفيان بن عيينة قال قيل لطاوس ذكر ما قال لسم
بعضهن حسنة ذكر ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن معقل قال كان رجل لا يدع ان يقص فقال
له ابن مسعود انشر سلعتك على مربدها واخرج ابن ابي شيبة عن جرير بن حازم
ابي النضر قال سئل رجل محمد بن سيرين ما تقول في مجالسة هؤلاء القصاص قال
لا امرك به ولا انهاك عنه القصص احدثه هذه الحلق من الخوارج
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال احدث الناس القيام في رمضان وصلاة الضحى
والقنوت في الفجر والقصص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عثمان قال كتب عامل
لعمر بن الخطاب ان ههنا قوما يجتمعون فيدعون للمسلمين وللامير فكتب اليه عمر اقبل
واقبل بهم معك فاقبل فقال عمر للبواب اعله سوطا فلما ادخلوا على عمر اقبل على امرهم
ضربا بالسوط واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عقبة بن خريث قال سمعت ابن عمر
ورجل يقاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر قم من مجلسنا فابى ان يقوم فارسل
ابن عمر الى صاحب الشرط اقم القاص قال فبعث اليه رجلا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن مجاهد قال دخل قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم فقام
فارسل الى صاحب الشرط فارسل اليه شرطيا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
ابي وائل قال قيل لعلقمة الا تقص علينا قال انه اكره ان امركم بما لا افعل واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن ابن سيرين قال بلغ عمران رجلا يقص بالبصرة فكتب اليه الا تلك ايات الكتاب
المبين نحن نقص عليك احسن القصص الم اخر الايات قال فعرف الرجل فتركه واخرج
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه رجلا قال لها ان القصاص يدعو
لي فقالت لان تدع دعوتك خير منه ان يدعوك القاص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
جبير بن نفير الحضرمي ان ام الدرداء كتبت الى عوف بن فلان وقاص معه يقصان في المسجد
فقالت قل لها فليتقيا الله وتكون موعظتها الناس لا نفسها واخرج المروزي وابو نعيم
عن ابي ادريس الخولاني قال لان ارى في ناحية المسجد نارا تحرق ناحيته الى من ان ارى في
ناحيته قاصا يقص واخرج ابن سعد في طبقاته والمروزي عن همام التيمي قال لما قتل ابراهيم
التيمي اخرجه ابو بردة بن ابي موسى بن بكر من داره وقال ما هذا الذي احدثت واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن ابي حيان قال قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على الاخفت ان اكون
ملكت بابا واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابراهيم النخعي قال ما احد فيمن يذكر احرى في
نفسي ان يسلم من ابراهيم التيمي ولوددت انه يسلم منه كفافا لا علي ولا له واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة من طريق سفين عن ابيه قال انما حمل ابراهيم التيمي على القصص انه رأى في
المنام انه يقسم ريحانا فبلغ ذلك ابراهيم النخعي فقال الريحان ريحه طيب وطعمه مر
واخرج السلفي في الطيوريات من طريق الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل يقول
اكره الناس السوال والقصاص واخرج الخطيب البغدادي عن حنبل بن اسحق

قال قلت لعمر في القصاص فقال القصاص الذي يذكر في الجنة والنار والتخويف ولم ينتهي
وصدق الحديث فاما هؤلاء الذين احدثوا وضع الاخبار والاحاديث الموضوعة فلا اراه
واخرج احمد في الزهد عن ابي الملیح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطر القاص ثلاثا
اما ان يسهم قوله بما يهوى دينه واما ان يحب بنفسه واما ان يامر بما لا يفعل فلهذا اقال اصل
الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت واخرج احمد والبزار عن عضيف بن الحارث النهاري قال
بعثه الي عبد الملك بن مروان فقال يا عضيف انا قد جمعنا الناس على امرين فما ترى
فيهما قال رفع الايدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقلت لست
بصاحبكم الي شيء منهما قال لم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها
من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة واخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين عن عبد الله بن وهب الاذرع قال مر بي ايوب وانا عند رجل يقص فلم يقل لي شيئا
حتى اتيت البيت فاتبعني واخذ السوط فضربني حتى خرجه الدم وقال وهو يقول امع
العمالقة امع العمالقة ثلثا ان هذا قرن قد طلع ان هذا قرن قد طلع يقولها ثلاثا واخرج
الخطيب البغدادي من طريق يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس
ومن العصر الى غروبها احب الي من ان اعتق اربعة كان انس اذا حدث بهذا الحديث اقبل علينا
وقال والله ما هو لكم تصنع انت واصحابك ولكنهم قوم يتعلمون القرآن والفقه واخرج
الخطيب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا اما اني لا اعني حلق القصاص ولكني اعني حلق الفقه واخرج الخطيب
عن ابي عامر العقدي قال انا كنت سبب عبد الرحمن بن مهدي في الحديث كان يشيع القصاص
فقلت له لا تجعل في يدك منه شيئا كل شيء واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي داود
في المصاحف عن معوية بن قرة قال سألت الحسن اقرأ في مصحفي احب اليك ام اجلس
الى قاص قال اقرأ في مصحفك قلت اعود مريضا احب اليك ام اجلس الى قاص قال عد
مريضك قلت اشيع جنازة احب اليك ام اجلس الى قاص قال شيع جنازتك قلت
استعان بي رجل على حاجة له احب اليك ام اذهب معه ام اجلس الى قاص
قال اذهب في حاجة اخيك حتى جعله خيب مجالس القداع واخرج الخطيب وابن الجوزي
من طريق ابراهيم الحربي قال حدثني نجاع بن محلة قال لقيني بشر بن الحارث وانا اريد
مجلس منصور بن عمار القاص فقال لي ولت ايضا يا شجاع وانت ايضا ارجع ارجع قال
فرجعت ثم قال ابراهيم لو كان في هذا خير لسبق اليه سفيان الثوري ووكيع واحمد بن حنبل
وبشر بن الحارث واخرج ابن الجوزي عن سليمان بن اسحق الجلاب قال سمعت ابراهيم
الحربي يقول الحمد لله الذي لم يجعلنا من يذهب الى قاص ولا الى بدعة ولا الى كنيسة
واخرج ابو عاصم النبيل في جزئه من طريق طلق بن ايوب عن كثير بن مدرك ان عوف
ابن مالك وابن عبد كلال دخلا مسجد حمص فرأيا جماعة فقال عوف ما هذه فقالوا كعبا

يقص فقال لا يا رجعه اما سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا
امير او مامور او مختال واخرج ابو الحسن الدراقي في فوائده عن الفضل بن موسى
السيناني قال اتيت الرقاشي وهو يقص فجعلت استاك فقال اتت ههنا فقلت انا ههنا
في سنة وانت في بدعة واخرج ابن سعد عن عمرة بن عمار قال رأيت سالم بن عبد الله
ابن عمر لا يشهد قاص جماعة ولا غيره واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن ابن عكيمة
ان ابن عمر مر بقاص وقد رفعوا ايديهم فقال اللهم اقطع هذه الايدي واخرج عبد الله بن احمد
عن محمد بن سيرين قال دخلت المسجد فاذا احمد بن عبد الرحمن بن يذكر العلم واذا سعيد بن عبد الرحمن
يقص في ناحية فقلت الى ايهما اجلس قال فلم اقعد الى واحد منهما ووضعت راسي الى سارية
فتمنيت فاتاني آت في المنام فقال لي اسلمنا بينهما ان شئت لم يزالا مقعد جبريل عليه السلام
من محمد بن عبد الرحمن بعث احمد بن وقال ابن الحاج في المدخل مجلس العلم المجلس الذي يذكر
فيه الحلال والحرام واتباع السلف رضي الله عنهم لا مجالس القصاص الوعاظ فان ذلك بدعة
وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عن الجلوس الى القصاص فقال ما اريت ان مجلس الهم وان
القصص لبدعة قال ابن رشد كذا هو القصص معلوم من مذهب مالك رضي الله عنه
ابن يحيى قال خرج معنا فتى من طرابلس الى المدينة فكنا لا ننزل منزلا الا وعظنا فيه
حتى بلغنا المدينة فكنا نحن من ذلك فلما اتينا المدينة اذا هو قد اراد ان يفعل كما كان يفعل بنا فاتيناه وهو قائم عند رؤوسهم وقد اجتمعوا عنده والصبيان يحصبونه ويقولون
له اسكت يا جاهل فوقفت متعجبا لما رأيت فدخلنا على مالك فكان اول شيء سألناه عنه
بعد ان سلمنا عليه ما رأينا من الفتى فقال مالك اصاب الرجال اذ لهوا عنه واصاب الصبيان
اذ انكروا عليه باطله قال يحيى وسمعت مالكا يكره القصص فقيل له يا اباعبد الله فلو
تكلم منه افعليه بما كان يجتمع من مضى فقال على الفقه وكان يامرهم وينهاهم انتهى
قال ابن الحاج وقول مالك اصاب الرجال اذ لهوا عنه فانما صوب فعل الرجال لكون الصبيان
قد كفوهم مؤنة النكير فلعلم يغضبوا لما دروا الى التغيير قال ومن كتاب الجامع للشيخ
ابي محمد بن ابي زيد واكثر ما كان القصص في المسجد وقد قال تميم الداري لعمر بن الخطاب
دعني ادع الله واقص واذكر الناس فقال عمر لا فعاد عليه فقال انت شديد تقول انا
تميم الداري فاذن فقص وقال الابهري الظاهر من قول مالك وره بيت اباه ان يقوم
بعد الصلاة فيقول افعلوا كذا وقال ابو ادريس لان اراك في ناحية المسجد ناسيا ربك احب
الي من ان اراك في ناحية قاص يقص قيل ما يقص قال علما وذكر رضي الله عنهم لم يقص قبل
صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابي بكر ولا زمن عمر حتى ظهرت الفتنة وظهر القصاص وما
دخل علي رضي الله عنه مسجد البصرة اخرج القصاص منه وقال لا يقص في المسجد وجاء
ابن عمر الى المسجد فوجد قاصا يقص فوجه اليه صاحب الشرطة ان اخرجه من المسجد
فاخرجه وقال الطرطوشي قال ابو معمر رأيت سيارا ابا الحكم يستاك على باب المسجد
وقاص يقص في المسجد فقلت له يا ابا الحكم الناس ينظرون اليك فقال انه فيخير مما هم فيه

انا في كتبه وهم في بدعته ولما دخل سليمان بن مهران الاعمش المسجد نظر الى قاص يقص في المسجد فقال حدثنا الاعمش عن ابي وائل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل ينتف شعر ابطه فقال له القاص يا شيخ الا تستحي تحدث في علم وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش انذي انا فيه خير منك الذي انت فيه فاكيف قال لانك في سنة وانت في بدعة فكان كما قال الاعمش وما هذا شيء مما تقول شيئا وقال احمد بن حنبل اكثر ما بالناس القصاص والسؤال قيل له لو رأيت قاصا قال لا وقال ابو طالب ملى في كتابه قوت القلوب حضور مجالس العلم افضل من صلاة النافلة وصلاة النافلة افضل من حضور مجالس القصاص ومنه الاستماع الى القصاص فان القصص كان عندهم بدعة وكانوا يحدثون الفضل وعن الفضل بن مهران قال قلت ليحيى بن معين اخ لي يقعد الى القصاص قال انهه قلت لا يقبل قال عظه قلت لا يقبل قال اهجره قلت نعم قال فاثبت احمد بن حنبل قد كرت له يوما فقال له يقرأ في المصحف ويذكر الله تعالى في نفسه ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فان لم يفعل قال يلي ان شاء الله قلت فان لم يفعل اهجره قال فنفس وسكت انتهى وقال الخطيب البغدادي في تاريخه حدثني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال سألت القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن الاكفاني سمعت ابي يقول سمعت في بعض السنين وحج في تلك السنة ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وابو بكر الادمي الغاري فلما صاروا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءا لوا القاسم البغوي فقال له يا ابا بكر هنا رجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من الاحاديث الموضوعة والاخبار المفتعلة فاذا رأيتك ان تمضي بنا اليه لننكر عليه ذلك ونمنعه منه فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ونتزل منازلنا ولكن هذا امر آخر هو الصواب وافعله على كل بكر الادمي فقلت له استعذ واقرأ فاها هو الان ابتدأ بالقراءة انفلت الحلقة وانفض الناس جميعا فاخطوا بنا يسمعون قراءة ابي بكر وتركوا الشيخ بيده وحده فسمعته يقول للقاص ويحك اترى ان الله تعالى في تاريخ الامام ابي جعفر ابن جرير في حوادث سنة تسع وسبعين ومائتين في خلافة المعتضد نودي بعد العشاء الاخرة على الطريق ولا في مسجد الجامع قاص ولا صاحب حوض ولا زامر ولا طنبوري ان لا يسمعوا اعلا الكلام والجدل والفلسفة قال وفي سنة اربع وثمانين نودي في المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع على قاص ومنع القصاص منه انتهى وقد رأيت كتاب القصاص والمذكرين تأليف الحافظ ابن الفرج ابن الجوزي وفيه فوائد لم يتقدم لها ذكر فلخصها هنا قال في اوله سئل سائل فقال ترى كلام السلف يختلف في مدح القصاص وذمهم فبعضهم يحرض على الحضور عندهم وبعضهم ينهى عن ذلك وبحث سأل ان تذكر لنا فصلا يكون فصلا لهذا الامر فاجبت لابد من كشف حقيقة هذا الامر ليتبين المحمود منه والمذموم اعلم ان لهذا الفن ثلاثة اسماء قصص وتذكير ووعظ فيقال قاص ومذكر وواعظ فالقاص هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص وهذا في العالب عبارة عمن يروي اخبار الماضين وهذا لا يذم لنفسه لان في ايراد اخبار السالفين عبرة للمعتبر

وعظه

وعظة لمن جرد واقتفى اثر صواب المتبع ولما كره بعض السلف القصص لاحداثه شيئا احدثها ان القوم كانوا على الاقتداء والاتباع فكانوا اذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروه والثاني ان القصص لا خبار المنقدمين يندر فيه ما يتقول عن بني اسرائيل وما يذكر في قصة داود ويوسف من المحال الذي ينزه عنه الانبياء بحيث اذا سمعه الجاهل اعتقد المعاصي والثالث ان التشاغل بذلك يشغل عن المهم من قراءة القرآن وروايه الحديث والتفقه في الدين والرابع ان في القرآن من القصص وفي السنة من العظة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته والخامس انا اذا قصصنا فاد خلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام والسادس ان عموم القصاص لا يحسنون الصواب ولا يحترزون من الخطأ والغلط عليهم وتفوتهم فائدة القصص من ذكره قال والما التذكير فهو تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته واما الوعظ فهو تخويف يرقق القلب وهذا ان عمر رأى قاصا كثير منه الناس يطلقون على الواعظ اسم القاص وعلى القاص اسم المذكر والتحقيق ما ذكرنا ثم اخرج بسنده عن عبد الله بن احمد قال سأل رجل عن القصص فقال بدعة ان اول ما احدث الحدثون القصص وقال اشار ابن سيرين وابن عمر فيما نقل عنه الى استهجار القصص وكثرته والاقعاد وروينا ان عمر اذن لتميم الداري في القصص قال ولما اظهرت الخوارج القصص والكثرة منه كره التشبه بهم قال ولا ينبغي ان يقص على الناس الا العالم المتقن فنونه العلم الحافظ لحديث رسول الله العارف بصحيحه وسقيمه ومسنده ومقطوعه ومعضله العالم بالتواريخ وبسير السلف الحافظ لاخبار الزهاد الفقيه في دين الله العالم بالعربية واللغة ومدار ذلك كله على تقوى الله وانه يخرج من قلبه الطمع في اموال الناس ثم اورد اثر علي السابق في ان شأن الايمان الورع وزواله الطمع قال وينبغي للواعظ ان يترك فضول العيش ويلبس متوسط الثياب ليقتدى به لان الطبيب اذا احتمى نفع وصفه للحمية واذا خلط لم ينفع امره بالحمية قال ابو الوفا بن عقيل لكل قول زين فكما لا يحسن الغناء الا من الجواري الخرد ولا الغزل الا من عاشق ولا النوح الا من ثاكل ولا ذكر الاوطان الا من غريب فكذلك لا يحسن الوعظ الا من متقشف مقنع هدي متورع في مأكله وملبسه وقليل فضوله فاما من كثر بطنه فاخر الثياب مطلا للادمة فكيف تستحسن له القلوب انما يسمع منه على سبيل الفرجة وقد قيل لعمر بن ذر ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يشبع احد فاذا تكلمت سمع البكاء من ههنا وههنا فقال يا بني ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى ثم اخرج بسنده عن موسى بن داود قال لما قصد رياح القيسي جابستان دخل على ربيعة فقال له اظهر لنا من حزنك وخرج عن عادته الا صم انه قال لولد صاحبه خذ بيد ابيك اجلسه في حجرك لئلا يكتب كلامك لا حتى ترتب وتلاحظ بعد ذلك على الله تعالى ولا تحذر شيئا قال ابو نعيم اقوام تشهروا بالمذكرين فاحدثوا اشياء وجب فعلهم اطلاق الذم للقصاص لما كان الخطاب بالوعظ في الاغلب للعوام وجب حمل القصاص عليهم بقدر الذي يليق باعتراضهم ثم ما زال بدعهم حتى تفاقم الامر فصاروا يتكلمون فيه الافعال والاخوال والمقاصد اما الافعال فنهي عن تتابع الواعظ وتباكيه تصنعا والتزيد بالثياب وحسن الحركات فتميل اليه النساء

ومن احمق النساء الرجال في المجلس وربما اختلطوا وقد روى ضميرة عن ابن شوذب عن ابي الصباح قال قلت للحسن
اما منا نفض فيجتمع الرجال والنساء فيرفعون اصواتهم بالله عافقال الحسن ان التقصف بدعة وان رفع
الاصوات بالله تعالى بدعة وان مد الايدي بالله تعالى بدعة وان اجتماع الرجال والنساء بدعة واما
الاقوال التي حياستهم ورد الناس منها بكذا ثم اخرج بسنده من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال سمعت
محمد بن الفضل الصفاني يقول المجلوس الى القصاص فيه ثلاث خصال الرضى بالجهل وقلة العقل وذهاب
المروءة فقلت له قد شددت فقال والله لو اني ملكت شيئا من امور المسلمين لنكلت بهم ثم قلت باي حجة
قالوا بحال الخلق على الله وعلى انبياءه وهل جلس اليهم شر منهم قلت اليس كان ابن مسعود يذكر
قال انما اراد بذلك ذكر ابن مسعود النوافع ومنفعة المسلمين بعلم يكتب به على الله تعالى ولا على رسوله
قلت فما تقول فيمن لا يسأل الا راكبا جلس اليه او قال ان كان يصيب الناسخ والمنسوخ والملكي
والمدني والخاص من العام يوافق قوله فعله فاجلس اليه والا فاجتنبه فانه يكذب على الله وعلى رسوله
فتشاركنا فيه ثم خرج عنه ابو الوليد الطيالسي قال الله مع عبد فذاكرته منه شابا فسالته عن حديث
فقال له اقاص انت قال نعم قال اذهب فانا لا نحدث القصاص فقلت له لم يا ابا بسطام قال يا خذون
الحديث مناشيرا فيجعلونه ذرائعا ويخرج من وجه اخر عن ابي حنيفة عن ابي يوسف قال ما افسد
على الناس حديثهم الا القصاص قال ابو الحويرث وفي القصاص منه يسمع الاحاديث الموضوعة
فيروجها وله يعلم انها كذب فيوذي بها الناس وقد صنف جماعة كما علم لهم بالنقل كتبا في الوعظ والتفسير
ملاؤها بالاحاديث الباطلة قال واذا كان القصاص كذلك لا يدمون قال واكبر اسبابه انه قد
تعالى هذه الصناعة جهال بالنقل يقولون ما وجدوا وصلتهم بالا يعلمون الصدق من الكذب فهم
يبيعون على الوقت واتفق انهم يخالطون الجهال من العوام الذين هم في عداد البهائم فلا يبكون
ما يقولون ويتحرجون فيقولون قال العالم فالعالم عند العوام من صعد المنبر واخرج لسبسبة عن
محمد بن عبد الجبار الخفري قال كان في مسجد قاص يقال له زرعة فاراد ان امر ابي حنيفة ان يستفتي
في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى
زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة
قد افتيتها بكذا وكذا فقال ابو زرعة القول كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي
عن الحسين الكرابيسي قال كان بعد اد قاص يقال له ابو مدحوم الحجاج يجتمع الناس اليه فقال يوما
سلوني عن التفسير وتفسير القاص فقام رجل من وراء الدار اين هو فقال يا مدحوم اصلحك الله فقال
طعنة بارية القاعلة فقال لبعض جلسائه قولوا له مثل هذه المقالة فقال نعم الم تسمع قول الله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ما اقول الا ما قال الله تعالى واخرج ابن عدي
عند الشيباني والمدائني ان رجلا قال لمسلم بن يسار ثم قال واما القاص يقوم والقوم يطلبون الدنيا
بكلمة انه يقبل عليه معاذ رجل كان بالري يقص فقال انه يقول انا على هذا هلك وانا رجل نوح وانوح
فقال ابو زرعة انما النوح لمن يقعد بين يديه ويتعلق باهله وينوح على نوبه فاما من خرج الى اصحابه وقارئه
ويجول الامصار في النوح فانا لا اقبل هذا منه هذا من افعال المسانكلة الذين يطلبون الدراهم والدنانير
ولم يقبلها الشيوخ المحدثون كتبا بالقصاص والمذكرين للحافظ ابي الفرج عبد الجوزي